هذه المنظمة ستتشكل من فروع مهنية مستقلة تجمع اعضاءها بحسب نشاطاتهم الاقتصادية المختلفة.

من الناحية الثانية وفي العام نفسه أي سنة ١٩١٩ رفضت[٣٣] أقلية داخل منظمة بوعالي تسيون الفلسطيني الانضمام الى اتحاد العمال [٣٤]، وقررت الاستمرار في نشاطها المستقل، وكان ذلك تعبيرا عن بداية تأثير الأفكار السياسية داخل الحركة العمالية اليهودية، وبروز اتجاهات لم تستطع الاستمرار في التورط بالمفاهيم الصهيونية. وقد تحول ممثلو هذا الاتجاه الى نواة التنظيم السياسي الماركسي، الذي أصبح فيما بعد الحزب الشيوعي الفلسطيني.

يلاحظ مما تقدم، أن الفترة الفاصلة بين نهاية الحرب العالمية الأولى واحتلال بريطانيا لفلسطين وبين تثبيت الانتداب عليها، كانت تشهد مجموعة من التغييرات الهامة داخل الحركتين العماليتين اليهودية والعربية. ولعل أهم هذه التغييرات كان التمايز الذي تحقق داخل المنظمات العمالية اليهودية بين العمل السياسي، الذي قاد الى تشكيل أحزاب سياسية صهيونية، والعمل النقابي العمالي، الذي قاد الى تشكيل منظمات نقابية صهيونية الهستدروت . ويبدو من المؤكد أن هذا التغير والتمايز لم يكونا استجابة لظروف الطبقة العاملة اليهودية النضالية والمطلبية، كما يجب أن يكون الحال عند تأسيس المنظمات العمالية المتخصصة والقيادية، بل كان استجابة لظروف الحركة الصهيونية السياسية ومحاولة لتكييف الواقع الذاتي الذي تعيشه بالشكل الذي يخدم على أفضل نحو مصالحها ومخططاتها. وكان من الواضح، في حينه، أن هذا التشكيل أو التقسيم الذي حصل داخل الحركة العمالية تم بدواعي الاعتماد على الهستدروت اعتمادا حقيقيا من أجل تنفيذ أحد أهم المبادىء الصهيونية، وهو العمل العبري. ويعكس الشكل الطبيعي لتشكيل الاتحادات النقابية العمالية، فقد تشكل الاتحاد العمالي الهستدروت دون وجود نقابات عمالية بالأساس. وقام هذا الاتحاد بعد تثبيته ومباشرته العمل، بانشاء هذه النقابات، مما يؤكد الشكل غير الطبيعي لقيامه ونشاطه كانعكاس لقرارات سياسية صهيونية.

أما التغير الآخر، والمرتبط عضويا بالتغير الأول، فهو تشكل قوى سياسية يهودية وجهت نشاطها المركز داخل العمال اليهود وبمعزل عن الهستدروت ، ومن خلال منطلقات ومفاهيم تختلف تماما عن المنطلقات والمفاهيم الصهيونية التي قام على أساسها الهستدروت . وقد مثلت هذه القوى استمرارا للتيار النقابي العمالي الذي ظهر داخل المنظمات اليهودية في بداية القرن العشرين رافعا شعارات العمل المشترك بين العرب واليهود، ومدافعا عن الطبيعة الطبقية للمنظمات النقابية والعمالية. وتميز نشاط ممثلي هذا الاتجاه بالاستمرار في هذا الخط والدفاع عنه وممارسته عمليا بعد ذلك تجاه العمال العرب داخل الهستدروت أو خارجه.

أما التغير الثالث والهام فقد تمثل في أن هذه المرحلة شهدت المقدمات الأولى لظهور العمل النقابي بين العمال العرب الفلسطينيين، وذلك من خلال توجههم نحو التكتل والتنظيم حتى من أجل أهداف تعاونية وخيرية. وقد كان هذا التوجه انعكاسا واضحا